

شعر

# وطن العصافير

سمير مصطفى السوره ميري



للطبوع والنشر

وطن العصفير

# وطن العصافير

تأليف:

سمير مصطفى السوره ميري

الطبعة الأولى ٢٠٢٥م - ١٤٤٦ هـ

رقم الإيداع في المديرية العامة للمكتبات العامة - إقليم كردستان

(٦٢٣) لسنة ٢٠٢٤

حقوق الطبع والنشر محفوظة للمؤلف

شعر

# وطن العصفير

سمير مصطفى السوره ميري



## المقدمة

### وطن العصافير

في عالم الكلمات والألوان، تتجلى أروع اللحظات والعبقرية الإنسانية، وها نحن نتسلق إلى جدران الزمن لنكتشف عوالمها المذهلة في سكناتها وهوجها، محملة بمواقف إنسانية جرت في مجرى التاريخ، من الأحداث بأفراحها وأتراحها التي مر بها الشاعر بمختلف مسرى العمر، تنامى إلينا ما ورد في نصوصه من شخصيات تاريخية ومعاصرة مشرفة إيجابية استثنائية، كلماته ما هي إلا مطرقة يعول عليها بضرب العنف والاستبداد والظلم المتسلط الواقع في محيطه الزمكاني، ليقارن القارئ المدى الشاسع بين هؤلاء العظام، والانحطاط القابع على الرقاب، إن خلجات النفس المخترنة في قلب الشاعر، ما هو إلا كتاب يوثق بعض الحقائق التي مر بها، ومرآة يعكس الشعور العام.

إنه كاتب حر، لم تضيق عليه القيود، وما سعى يوماً لتلك القيود ليقيد بها نفسه، وتذبح مصداقية النفس، أنه إنسان حر في زمن القيود، يرسم لنا لوحات وصوراً وجدانية تشكلت على أرض الواقع، سنجد أنفسنا عاشقين للجمال الرومانسي تارة، وأخرى ثائرين صوب نيل المجد والحرية، هنا تكمن الحكايات العمر الذي سيأخذنا إليه الشاعر لتنسم بأنفاسه العذبة الحكايات.

هذا النص نافذة نطل عليها من خلال عالم الأفكار والعواطف الجياشة، والفكر العميق والواقعية صاغها ببراعة مدهشة، إنه يسعى لرسم صورة للإنسانية، ووعيتها لجمال المكنون في النفس، لننتقل معاً إلى عالم الجمال في هذه الرحلة الشعرية الرائعة، حيث الكلمات ترقص على لسان حال الشاعر لتعزف لنا أنشودة الحياة على وتر قلوبنا، ويترك لنا بصماته، لنستعد معاً للسفر عبر الزمان والمكان إلى جمال وسحر الكلمات.

الشاعر - محمد سمير

# أَرْحَلُ

أَرْحَلُ

نعم أَرْحَلُ

لأَبْحَثُ عن قَصِيدَةٍ لم ... تُكْتَبُ

أَرْحَلُ

لأَبْحَثُ عن قَافِيَةٍ وِبحرٍ لم تُطْرَقُ

أَبْحَثُ في كُلِّ الطَّرْفَاتِ

وَأَسَافِرُ في دَوَاوِينِ الشُّعْرَاءِ

لأَبْحَثُ عن كَلِمَاتِ

كَلِمَاتٍ لم تُهْزَمَ

فَكَلِمَاتِي مَهْزُومَةٌ ... أَمَامَ عَيْنِيكَ العَسَلِي

\*\*\*

أَرْحَلُ

إلى أَيْنِ الرِّحِيلِ

فقد ضَاعَت مِنِّي مِحْطَاتِي

حقائبي وأشياءني  
أطرافي لم تعد تحملني  
وقلبي لم يعد مُلْكًا لأضلاعي  
ليسهل خيلي... ولينكسر لجامه  
فأنا مستقرٌ... في بحرِ هواك  
في بحرِ هواك

# أَفَّاك

أَفَّاك فِي ضَحْكْتِهِ ... مُكْرٌ

وَفِي طَبْعِهِ ... لَوْمٌ

فِي بَرِيقِ عَيْنِيهِ ... شَرًّا وَأَحْقَاد

سَرِيرَتُهُ كُلِّهَا ... حُبٌّ

رِغَاؤُهُ ... إِفْكٌ

أَفَّاك ... أَفَّاك ... أَفَّاك

\*\*\*

مَنْ لَا يَجِبُ وَطَنَهُ ... أَفَّاك

مَنْ يَسْرِقُ لُقْمَةً ... أَفَّاك

مَنْ يَقْتُلُ حَلْمًا ... أَفَّاك

مَنْ يَخْذُلُ حَقًّا ... أَفَّاك

مَنْ يَخْذُلُ نَمْلَةَ الْوَطَنِ ... أَفَّاك ... أَفَّاك

\*\*\*

ما أَنْتَ بَطْلَعَةٌ مِلاح  
أَنْتَ مُخْدَجٌ<sup>(١)</sup> ... وَكَاعٌ<sup>(٢)</sup>  
أَنْتَ هَابِشٌ<sup>(٣)</sup> ... وَضَاعٌ<sup>(٤)</sup>  
للخَيْرِ مَنْاعٍ  
فِي الشَّرِّ بَدَّاعٍ  
شُؤْمٌ نَقَّاعٌ<sup>(٥)</sup>  
لَا تُتَقَرَّحَ رَوْضَتُنَا إِنَّ النِّجَاسَةَ ...

مِنْ طَبِيعِ الضَّبَاعِ  
نَجِسٌ أَنْتَ ... أَفَّاكَ أَفَّاكَ

\*\*\*

سَأَمَزَّقُ كُلَّ صُورِكَ

---

(١) مخدج = ناقص غير مكتمل

(٢) وكّاع = لئيم ، جبن وضعف .

(٣) هابش = الطارئ على القوم

(٤) وضاع = كذاب مفتر .

(٥) نقاع = المكثّر بما ليس عنده (كمن يمدح نفسه بالشجاعة وليس بشجاع).

وأصقلُ الجُدْرانَ  
إنَّ طيفك يُشعُرني بِغُثيانٍ  
مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا؟  
وَأنتَ قَرِفٌ شَانَ  
مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا؟  
وَأنتَ مَوْئِسُ السَّعْدانِ  
أَكْفِلْ لَنَا طَلْعَتَكَ  
نُكْفِلَكَ الظَّرانَ<sup>(١)</sup>  
أنتَ دَنَسٌ  
أَفَّاكَ .... أَفَّاكَ ... أَفَّاكَ

---

(١) الظران = قطع من الصوان الحادة القاطعة.

# أعراس العراق

- من ذاكرة جسر تشرين -

على ذاك الجسرِ  
زفّت ملائكةُ السماءِ  
أعراسُ العراقِ  
أعراس ... أعراس ... أعراس  
وصدّحتِ الأرواح  
لحن الوطن ... نشيدُ  
السماءِ  
\*\*\*  
حمراءِ  
خضبتِ الجسر  
كيف يهدأ هدير الفقراءِ  
وتحمدُ النيران ...  
الأعاصيرُ هوجاءِ

هوجاء

\*\*\*

سرادقُ الأرواح  
انطلقتُ صوب السماء ... تُنادي

فداء ... فداء

أفراح وأعراس هلموا

إلى ذاك الجسر

ذاك ... عهداً

ووفاء

\*\*\*

بثتُ ملائكةُ السماء

خبر الأعراس

زُفتِ الأرواح

بمواكبِ الأكتاف

بصوتِ مزاميرٍ ... الدموع

تنشدُ لحن الخلود ... لِأرضٍ

وسماء

\*\*\*

تشور ... الحناجر

تغني للحياة  
تصدحُ الأرواح  
لا نرضى إلا الحرية ... للوطنِ  
فداء

\*\*\*

أيها الجلاد ... المتسخ  
بأدران الضمير  
ستلفظك المستنقعات  
الكوثر ... هو الفرات منهلُ  
العطاء

\*\*\*

سُتُلجُّ صدور الثكالى  
وتقرعُ الأجراس بصوت المآذن  
ويُغنيُّ المجد ... حين  
يَزِفُ<sup>(١)</sup> على الجسرِ مواكب  
الشهداء

---

(١) يَزِفُ = يسرع

# أمي

أشتاقُ لحبٍ ينطقُ بصمتٍ

حُبُّ قَلْقٍ لا يهدأ

دوماً في حالة الغليان

يرصدُ أنفاسي

يُدونُ خفقاتي

يتكئُ عند همساتي

يضطربُ لأهاتي

يتفقدُ خطواتي

يقلقُ بسكناتي

يعيشُ لحظاتي

يدونُ كُلَّ ضحكاتي

حُبُّ نائراً كالبركان

يُصوّلُ عند عِشْرَاتي  
هي أنْعَامُ شَهَقَاتِي  
عَبْقُ حَيَاتِي  
هي مَكْحَلَاتِي وَمُهْجَاتِي  
وَجَنَّاتِي  
كَيْفُ أَقَايِضُ هَذَا الْحَبِّ  
كَيْفُ بَهَذَا الدَّلَالِ  
بِشَاشَتِهَا تِرَانِيمِ  
تَضْرِبُ وَقَارِي  
تُقَطِّعُ أَوْدَاجِي  
يَا لَأَهَاتِي  
كَيْفُ يَنْجُبُو هَذَا الْحَبِّ  
وَأَطْفِئُ جَذْوَةَ  
ذَكَرِيَاتِي

## البحث عن الهوية

يا ولدي

تبحثُ عن ... الهوية

مَنحتُك إياها عراقية ... من عهدِ السومرية

قبل كُلِّ ... البشرية

مختومةٌ من ملوك ... البابلية

بعلامةٍ ... فسفورية

مرسومة عليها نخلة ... عراقية

خضراء ... على قِيبِ ذهبية

من دوحَةٍ ... المُحمدية

هويةٌ ... مميزةٌ

تذكِرة ... دخول الجنة

مشرعةٌ أبوابها ... دون

تأشيرة... ونقاط كُمركية

تعسفية... قهرية

\*\*\*

هوية

تحسّدك بها

الدنيا

وتسألني ... الهوية!

بغيرها تحياً... مراتب الدنية

\*\*\*

بني

سأرقيك من عيون ... البشرية

بفيروزة زرقاء ... عجزية

ترقص وتفقئ كل العيون

الحشرية

يحسدونك ويمقتونك ... حد الغيظ

أنت الأول

كبرياءُوك ... جبل  
ورداؤك ... هيبة  
وضحكك شذا ... مسكبة  
عش حراً ... وامض حراً  
لا ... خنوع  
ولا عيش ... ذل  
ولا لُقمة ... دنبة  
هاك ... أجمل هدية  
هوية عراقية ... عراقية

## جيفارا

(أنت الذي أحرقت الرياح... بشمس الربيع فزرعت الأمل)

جيفارا يا صقر الحرية

لا تليق بك الأطواق الذهبية

وأنت طائرٌ حرٌّ

ما زالت ترانيمك تُغرّد

أحلامك الوردية

أوطانٌ بلا أطواق

أحلامٌ بلا سراب

الحُبُّ سواسية... في

مواسم الحصاد

راياتك ما زالت تُرفرفُ

حين تسرحُ الرياح

من بين أكمامك المُسرّحة

وتجوبُ في فضائك

معلنًا

يا رفاق آن موعد

اللقاء

هكذا رسمت لنا

وطنُ الفراشات

هكذا لونت لنا ... الدُّنيا

بأطياف قوس قُزح

كيف تُمحي ألوانك ... الزاهية

وممحات الطُّغاة ... بالية

كيف تُخرِّس العصفير ... وهي تُرفقُ

كُلُّ صباح على أكتاف الثوار

وهي تشدُّ

(أستا سيمبري كومندانتي)

جيفارا

الأحرار لا يموتون

الأحرار لا تُطوقهُم ... الأكفان

الأحرار لا يموتون ... مهما طال الزمان

كيف بطائرٍ ... يطيرُ

ويتنشي الأوطان

ثالةٌ عاشقٌ نشوان

تُمازحه اليعاسب

تتراقصُ حوله ... هلموا

إلى الرحيق الأحمر

المختوم عند ثائرٍ ... منهلٌ

للحرية

## نوروز ثورتي

أوشكتُ أَنْ أَعْلِنَ ثورتي  
وأبدأ العَصِيانُ  
وأخْلِطُ الأوراقُ  
وأقْلِبُ الميزانُ  
لا خوفَ بعدَ اليوم ... يُرعبني  
ولا دَلائِنُ السُّلطانُ

\*\*\*

لا خوفَ بعدَ اليوم ... يُفزعُني  
ولا صبري صبرُ الأَقِيانُ  
لم يبقَ لي جُلُبابَ عندي ... لَأَمزِّقُهُ في غضبتي  
ولا لُقْمَةً أَسْتُرُ بِهَا الأَبْدانُ  
سأثورُ وثورتي  
ثورةُ الجُوعانُ

\*\*\*

سَأْغِيرُ التَّارِيخَ كُلَّهُ  
وَأَعِيدُ رَسْمَ خَرَائِطِ الْبُلْدَانِ  
وَأَبْدِلُ مَوَاقِعَ بَحَارِ الدُّنْيَا  
وَمَصَبُّ الْأَنْهَارِ

\*\*\*

سَأْغِيرُ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا  
وَأَطْلُقُ عَلَى الْبَحْرِ الْأَحْمَرَ  
الْبِنْفَسَجَ  
وَالْأَسْوَدَ  
الْأَخْضَرَ  
وَأَحْمُو بِمَمْحَاتِي اسْمَ بَحْرِ الْمَيْتِ  
وَأَسْمِيهِ  
بَحَرَ الْإِنْسَانِ

\*\*\*

غَدًا أَحْرَرُ نَفْسِي ... وَتَبْدَأُ مَسِيرَتِي  
وَأَطْلُقُ شَرَارَتَهَا الْأُولَى

كأني فوهة بُرْكانُ

\*\*\*

سأوقدُ نيرانَ نوروزِ على قِمَمِ كوردستانِ

كُلِّ القِمَمِ ... كُلِّ القِمَمِ

ليدوِّيَ صدىَ الطبلِ وأنغامَ المزمارِ

في كُلِّ الوديانِ

\*\*\*

آن مولدُ ثورتي

ونوروزُ موعدي

هيا يا فتیانُ نوروزِ

ويا صبايا الربيعِ

هيا ارقصوا... هيا افرحوا

وافتننا من كلِّ فنٍّ فنٌّ

بأعذبِ الألحانِ

\*\*\*

آن مولدُ ثورتي

وَقَطْفُ أَزْهَارِ أَحْلَامِي  
وإِعْلَانِ أَهْدَافِي  
وَشِعَارِي هُوَ ... الْإِنْسَانُ

\*\*\*

غَدًا سَأَعْلَنُ عِبْرَ الْمَذْيَاعِ ... بَيَانِي الْأَوَّلِ  
مُتَمِّمًا مُتَمِّمًا ... مُكَشِّرًا ... ثُمَّ أَبْتَسِمُ

قَائِلًا

أَوَّلًا ... أُحِبُّكَ

ثَانِيًا ... أُحِبُّكَ

ثَالثًا ... أُحِبُّكَ

يَا كوردستان

فليحيا الإنسانُ ... فليحيا الإنسانُ

# جبل سنجار

- من ذاكرة جبل سنجار -

يا عروس الجبال

قد زُفَّتْ إِلَيْكَ

آلاف العذارى

بِزغاريدِ الثَّكَّالِي

وَبِدَغْدَغَةِ أُنَيْنِ الْعَصَافِيرِ

وَنُوحِ الْحَمَامَاتِ

عَلَى صَدَى الْمَزَامِيرِ

وَعَرَبْدَةِ الشُّمَالَةِ

\*\*\*

شَنكَال

يَا مَرَاتِعَ الْأَحْزَانِ

وَشَجْنَ الْأَحَانِ

سُمَارِكْ

بِمَدَامِ الدَّمْعِ ... يَطْرِبُونَ  
بِقُحُوفِ المَنَايَا ... يَقْرَعُونَ  
وَعَلَى صَدَى الأَلَامِ ... يَنْشُدُونَ  
نَشِيدَ المَوْتِ

\*\*\*

شَنْكَالٍ  
عَرُوسِكَ  
تَوَجَّحْتُ ... إِلَيْكَ  
بِأَكَالِيلِ الأَشْوَالِكِ  
وَعَلَى السُّفُوحِ ... تَنَاطَرْتُ  
ضَفَائِرَ الزُّهُورِ  
قَانِيَةً ... بِشَذَا العُطُورِ  
تَمَايَلْتُ لَهَا الرُّقَشَاءُ ... بِنَشْوَةِ  
وَتَنْشُرُ البُومَةَ مِنْ بَيْنِ الرُّكَامِ  
بِأَنْغَامِ النِّعِيقِ نَشِيدَهَا المَشْوُومِ  
تَرْقُصُ وَتَرْقُصُ عَلَى أَنْغَامِ

الموتُ ... المجنون

\*\*\*

شنكال

حين تَحْفُ الدماءُ ... في مُقلّةِ العيون

حين تُنْضِحُ الصخورُ ... الدموع

حين ينطقُ الحجرُ ... قائلاً

إلهي لم أعد أحتملُ

إنَّ الحِملَ ثَقِيلُ

والصبرُ عَصِيبُ

وأنتَ لهذا القلبِ

أَنْ يَطِيبَ ... أَنْ يَطِيبَ

# دَوَّارُ الْحُبِّ

أَنَا دَوَّارُ الْحُبِّ  
أَدُورُ حَيْثُ يَدُورُ الْحُبُّ  
أُحَلِّقُ حَيْثُ يُحَلِّقُ  
الْحُبُّ

\*\*\*

حِينَ يَغْفُو... أَنَا عَسَعَسُهُ  
حِينَ يَنْقُضُ... أَنَا فَارِسُهُ  
حِينَ يَبْحُرُ... رَبَانُهُ  
حِينَ السَّفَرِ حَقِيبَتُهُ  
حِينَ السَّهْرِ سَمَارُهُ  
حِينَ يَكْتُبُ أَنَا أَبْجَدِيَّتُهُ  
حِينَ يَنْشُدُ أَنَا قَافِيَّتُهُ

\*\*\*

أنا فتحةٌ ثغره  
أنا كسرةٌ عشقه  
وهو أهٌ ولوعته  
ومرمى كلِّ كلماته ومُنجده  
هديله . دلّعه . قوادمه . زُغبه  
تراتيل أشجانه

\*\*\*

أنا دوّار الحُب  
أدورُ حيثُ تدورُ الشَّمسُ  
أُحلقُ حيثُ تُحلقُ الفراشات  
حينَ الكرى --- القمرُ وسادتي  
والشمسُ مدفأتي  
والنجومُ مراتع أحلامي  
والفضاءُ السرمدى هيامي  
مَنْ يَمِلِكُ كبحِ لجامي  
مَنْ يَمِلِكُ ... مَنْ يَمِلِكُ

إِنَّ الْمَالِكَ

هُوَ مَالِكُ الْوَجْدَانِ

يَا مَالِكَ وَجْدَانِي

## دعك عني

دعك عني  
قد خيبت ظنِّي  
كُنْتُ أَمَلِي  
أَصْبَحْتَ هَمِّي  
رَسْمُكَ وَرَدًا  
أَمَحَيْتَ عُمْرِي  
كَيْفَ تَسْعُدُ  
أَدْمَيْتَ قَلْبِي  
جَفَيْتَ وَصَلِي  
أَسَقَمْتَ قَلْبِي  
كُنْتُ سَحْرِي  
ثَلَّ وَقَارِي  
دَكَ فَوَادِي

حيرت أمري  
كم لَغِبْتَ ... على  
هودجِ صدري  
كم عصفت  
بنيرانِ وجدي  
كم أطربت  
عُذال أمري  
كُنْتُ حيائي  
مزقتَ وزري  
خُذ بيدي إلى  
مروجك السحرِ  
خُذ بلجامي  
ليهدأ وجدي  
خُذ بيدي  
قد ضيَّقت نفسي  
تلاشت فرحتي

خُذْ بِيَدِي  
إِلَى نِظَائِرِ  
النُّظْرِ  
فَأَنْتَ سَحْرِي  
كَيْفَ تَحْرُزِي  
مِنْ هَذَا السَّحْرِ  
مِنْ هَذَا السَّحْرِ

## زهرة البنفسج

نبت على سباتي

زهرة بنفسجية

وتوهمت

بأحلام وردية

قلت

ستلج صيفنا ... وتمطر

كرزاً ... وأشهى

شهد عسلية

سرقص وترقص معنا ... الفراشات

على أنغام وتر

شرقية

نقهقه ونموت من ... نخمة

وشرابٍ ...  
ونتشي بأحلامٍ مخملية  
ونرجمُ همًّا  
ونطمسُ جوعًا  
وفوق السحاب ... سنحلبُ  
الحُرْبَةَ  
ونهزمُ الغدرَ ...  
والفقرَ  
والقهرَ  
نُغَيِّبُهَا فِي غِيَابِ ... الْجُبِّ  
راودتنا أحلاماً ... وأحلاماً  
ورديّة ... ورديّة  
(كما جنت براقش)  
جنيناً على ... أنفُسِنَا  
ولقمنا بكراديسٍ  
خَيْبِيَّة

وجُمُّ ... كوايسِ اِنْسِيَّةِ

بِهَيْئَةِ بِيضَاءِ ...

مَلَاكُ

جاءتنا بها زماجر ...

مِن زَنِيمٍ ... شَيْطَانِيَّةِ

جرعنا وانتشينا

علاقمُ حنظلٍ ... وقليل من السدرِ

لدكةٍ مغسلٍ

ثقلتُ بها سبابتنا

لا تشهد ... لقد أركسناها

بدنسٍ

القذاراتِ ... لخنائيس

مِن رِعاكِ ... بشريَّةِ

ولدغنا

ونسينا (لا يُلدغ ...)

لدغتنا سبابتنا

(مثنى وثلاث ورباع)

وأوهمتنا الأحلامُ

ونسينا

إِنَّ لِلْبِنْفَسِجِ ... فِقَاقِيعاً

ورديّة ... مليئة

بديدان ... شريطية

خنزيريّة

لقد جفت ... الأضرعُ

وهشيمٌ حلّ ... بريعنا

وابتلينا

حتى النُّخاعِ

بالعصبية

تبّاً ... وتبّ

كُلِّ مَنْ يَنْهَسُ

وطنه

يقتلُ

يسرُّقُ

ويبيحُ لنا كُلَّ ... الممنوعات

باسم الحُرِّيَّةِ ... باسم الحُرِّيَّةِ

## ستيني

قالوا ستيني

عروقه

تجاعيد

شيبه وأنفاس

بحره جرّة وأباريق

\*\*\*

قالوا

ستيني

أكله الدهر ... أكله الذئب

تجاعيده ... أحاديد

عروقه ... تضاريس

وأنفاسه ... خاملات قاصرات

وشيبته تشقى بها البطاريق

\*\*\*

قالوا

أبو الفوارس يرتجلُ عصي

ميادينهُ بيداؤً وحصي

يشهُرُ سيفاً من ورق

قالوا ... وقالوا

ولم يقولوا

روحهُ نفحة الخالق

طارق ... خارق ... حارق

( والله حي لا يموت )

روحهُ

مروج ميادين الصافنات

روحهُ ترانيم هزارٍ ...

يهوى المحاريق

يهوى المحاريق

## سنعود

- إلى المهجرين والمهاجرين . قلبي معكم -

سنعود يوماً

نملاً القوارير عطرًا

من شذا بيتنا

ونملاً الأكواز... شهداً

من... ربوع حدائقنا

وسنرقص مع الياسمين والفراشات

طرباً

\*\*\*

الشوقُ يلازمنا كالظلّ

إلى مسرى الربوع

مسرى العمر

ويبقى العمر... مُعلقاً

في أحضان سقفنا... لم يرحل

يَتَنظَرُ الْجَسَدُ

ذَاكَ عَهْدًا

\*\*\*

كَيْفَ نَحْيَا بِجَسَدٍ

بِإِذَا عُمِرِ

كَيْفَ تُتَلَامَسُ الْبَسْمَةُ شِفَاهِنَا

عَنُودًا

وَكُلُّ قَهْقَهَاتِنَا رَسْمَانَهَا

عَلَى الْجُدْرَانِ

وَجُدَارُ بَيْتِنَا رَسْمَانَا عَلَيْهَا

خُطُوطُ الْعُمَرِيِّ

حَصْرًا

\*\*\*

أَشْتَاقُ لِنَسْمَةٍ مَرَّتْ بِنَوَافِدِ

بَيْتِنَا

أَشْتَاقُ لِزَفْرَقَةِ عَصَافِيرَ

الصبيح  
نشأتُ لزيارة قبرِ جدِّي  
وأروي الزنابق  
وأروي النهر  
شهداً

\*\*\*

سنعود ويعودُ العُمُرُ  
وأغسلُ صباحاً وجهي  
بتربةٍ أرضي  
وأمسحُ القهقاتِ من الجدرانِ  
وأرسمُها ثانيةً على الشفاهِ  
لمنتهى العُمُرِ  
سنعود ... ويعودُ العُمُرُ  
عُمراً  
سنعود

## شذا

عَطْرِي جِيدِكِ بِعَبِيرِ

الورودِ

فَفِي أَنْفَاسِكِ شَذَا

الشهودِ

وَاهْمِسِ بِرِضَابِ شَفْتَيْكِ

عَلَى مَسَامِعِي أَشْهَى

العهودِ

وَحَلَّقِي بِيَّ بِفَضَاءِ عَيْنَيْكِ

تَتَلَأَلُ فِيهَا شَمْسَانِ ... آيَاتِ

الوجُودِ

مِيلِي عَلَيَّ بِرُطْبِي شَهْدِيكِ

وَأَقْحِمِينِي فِي ... أَوَارِهِ

فِي لِظْهَانِ أَشْهَى

الرَّفُودِ

ضُمِّني إلى جناحيك

وعطّني بريشك

الأملود

تَسَابُ خَمَائِكَ كَقِطْعِ اللَّيْلِ

على مراسي خديك

قمران تَهْلانٍ ... تُعْلِنانِ أَنْ مَوْسِمَ

الهَجُودِ

اخْتَمِي على مَخارجي بِبِسْمَةِ

واسكُتيني ... بمواثِقِ

البنودِ

فَأَنَا طَائِرٌ مُهَاجِرٌ

أُحِبُّ الدَّورَانَ ... فِي أَرْجاءِ فِضَائِكَ

الرَّعُودِ

لا تَرَسْمِي بِفِيحِ تَنْهِيدِكَ

حَوْلِي دائِرَةٌ ... ولا تَعْلِقِي عَلَيَّ

الحدودَ

أطلقيني لا تُكَبِّليني

كيف بثائرٍ ...

قد كَسَّرَ

كُلَّ القيودِ ...

كُلَّ القيودِ

## شكوى

أنا لا أشكو إليك

أنا الشكوى التي بين يديك

كيف من دلالٍ .... لجورٍ وحرمان

إنَّ قيدك شلَّ أحلامي

ولجم نزق ثورتي ... بطوق

الأحزان

\*\*\*

أين لآلئ جفنيك ... وبريق الثغرِ

ورضابُ الشهد ... ونسائم الخضلِ

لا تقحميني في المتاهات

وعرْبدة الهبلِ ... ولجِّ الإعصارِ

والهذيانِ

\*\*\*

لا ترمي بمرساتي في هوس

الطوفان

رُدِّني إلى شاطئ ... وقاري

حرريني من صبابتي ... ودوامه

التوهان

\*\*\*

رقيني بعزائم ... التهائم

احرقني مرقى طلاس

الخرص وشعوذة

الكهان

\*\*\*

اعصفني برضاب شفئك

إقلعي عني جشم

الأوزار وعبث الدوران

في فضائك ... السرمديّ ومتاهات

الأشجان

\*\*\*

أغريني بنسيجٍ من الخيال  
وارسمي على أغصان أحلامي  
زهرة البنفسج وثمالة اليعاسبِ  
النَّشوان

\*\*\*

أمسيْتُ قَفْرًا ... قَدْ حَلَّتْ  
كُلَّ فصولي ... الشتاء  
مُحِيتُ نسائم ربيعي  
وقيلولة صيفي ... وهيجان الخريف  
وبتُّ بلا مدارٍ ... في غياهبِ النسيان  
في غياهبِ ... النسيان

## طريق الأحران

تناغمت دقات قلبي

آن السفر

على طريق أحزاني

رتبت أحشائي.... وحقبت أشلائي

على أكتاف همومي حملتها

على طريق عذابي سرت بها

أترجل عذابي ساعة

وأخرى أعدو عدو السراب

أحلق وأسقط

أزحف وأمهض

وما زال الدفء يتدفق في

أحزاني

\*\*\*

وِطْرِفِي أَنْمِلِي أَمْسُكُ بِخَيْطِ رُوحِي

لَا الْخَيْطُ يَنْقَطِعُ

وَلَا الطَّرِيقُ يَنْتَهِي

وَلَا الزَّادُ يَنْفَدُ

وَالسَّقَاتُونَ يُمَطَّرُونَكَ السَّبِيلَ

اشْرَبْ عَلَى حُبِّ الطَّرِيقِ

ارْتَوِ عَلَى حُبِّ

أَهْلِ الْمَحْرَابِ

مَنْ كَوَثَرَ

الرِّيَانَ

\*\*\*

العُشَّاقِ مِنْ حَوْلِي

غَارِقِينَ .... هَائِمِينَ

ثَكَالِي الْحُزَنِ

مُغْرَمِينَ

أَلُوجٍ مَعَهُمُ الْعَشَقِ

أُبَارِي بِهِم ... وَجَدِي  
أَنَا الْعَاشِقُ ... الْمَتَمَشِقُ  
بِالذِّكْرِ ... مُتَهَلِّلاً  
لِعَلِيٍّ أَبْلُغُ رِيحَانَةَ ... عَشْقِي  
وَأُبَالِغُ فِي صَمْتِي  
وَقَارًا وَرَهْبَةً  
أَمَامَ حَضْرَةِ الْحُبِّ  
فِي مَحْرَابِ  
الْوَجْدَانِ

\*\*\*

سَلَامٌ عَلَى الرِّيَاحِينَ  
سَلَامٌ عَلَى مَوَاجِعِي ... وَغُصَّةِ  
الزَّمَانِ

\*\*\*

سَلَامٌ عَلَى ذِكْرَاهِمُ  
حِينَ تَمُرُّ

نَسَائِمُ شَذَا الْعَبِيرِ  
عَلَى مَرْوَجِ الطَّفِّ  
وَرَوْضَاتُ تَرْهُو ... بِشَقَائِقِ

النَّعْمَانِ

تَرْهُو ... بِشَقَائِقِ

النَّعْمَانِ

# عيد الأم

. حيث كان الموت يتجول بكل طرقاتنا:

-في برنامج تلفزيوني بمناسبة عيد الأم في إحدى الجامعات العراقية طلب مقدم البرنامج أن يتصل بعض الطلاب بأمهاتهم من دون سبق ومفاجئ، وبدون مقدمة وتحية، يقول: أمي أنا أَحِبُّكَ. كانت جميع الأمهات يتفاجأن ويرتبكن! مدعورات من كلمة أَحِبُّكَ - ٢٠١٤ - حيث كانت التفجيرات تحصدنا.

- (الطالب): ألو

= (الأم): نعم

-: أمي أَحِبُّكَ

=: ماذا!

-: أَحِبُّكَ

=: خيرًا

-: أَحِبُّكَ

=: أَقْلَقْتَنِي

-: أَحِبُّكَ ... أَحِبُّكَ

=: أُرْعِبْتَنِي

-: لَا تَقْلِقْنِي ... لَا تَرْتَبِكْنِي

كُلُّ مَا فِيهَا أَنِي أَحِبُّكَ

=: أَجْنُونٌ أَنْتَ! قَلْتُ أَقْلَقْتَنِي

-: لَا يَا أُمِّي

بِحَقِّ ضَمَّةِ صَدْرِكَ ... وَطَعْمِ شَهْدِكَ

وِبِرَائِحَةِ الْجَنَّةِ الَّتِي تَحْتَ أَقْدَامِكَ

أَحِبُّكَ ... أَحِبُّكَ

أَغْرِيبُ طَرَقَ سَمْعِكَ ... لَا تَقْلِقْنِي

لَيْسَ عِنْدِي مُرَادِفٌ لِكَلِمَةِ أَحِبُّكَ

لَيْسَ لِي خِيَارٌ غَيْرَ حُبِّكَ

لَا تَقْلِقْنِي ... لَا تَفْرَعْنِي

بِحَقِّ الْخَالِقِ ... حُبِّي خَالِدٌ مُحَرَّرٌ

لَا سَيْفٌ جَزَارٍ ... وَلَا ذَرَّةٌ غَدَّارٍ ... وَلَا قُضْبَانٌ ظَالِمٌ

يُخْدِشُ حَرْفًا مِنْ كَلِمَةِ أَحِبُّكَ  
وَإِنْ فَخَّخُوا هَذَا الْجَسِدَ ... وَتَنَاطَرَ

سِيَهْوِي قَلْبِي عِنْدَ سَمْعِكَ  
وَيَهْمِسُ أَنِّي أَحِبُّكَ

\*\*\*

سَلَامٌ عَلَى الْأَمْهَاتِ  
عِيدٌ وَسَلَامٌ ... بَرْدًا وَسَلَامٌ  
كُلُّ عَامٍ  
وَأَنَا أَكْبَرُ بِحُبِّكَ  
كُلُّ عَامٍ  
وَأَنَا أَتَنَعَّمُ بِحَضْرَتِكَ  
أَحِبُّكَ ... أَحِبُّكَ ... أَحِبُّكَ

# غاندي

غاندي

على أنغام (كي دادا)

خُذْ معزتك إلى المرعى

إلى العشبِ الندي الأَخْضِرِ

لترعى ...

قد سقيتَ ... الجِيع

والعطشِ

وكسيتَ ... العُراة

حُرِّيَّةً ... وكنت

الأتقى

\*\*\*

بقبضةٍ ... الملح

أَخْنَعَتَ

الْعُتَاةَ ... دِرْسًا لَا

يُنْسَى

أَيُّهَا الْهَيْكَلُ ... الْقُدْسِيِّ

يَا مَعْبَدَ الْأَحْرَارِ

لَكَ

تُسَاقُ ... النُّذُورِ

أَنْتَ

الْأَبِيِّ

\*\*\*

وَتَنْسَابُ الْكَنْجُ

مِنْ ثَنَائِي مَحْيَاكَ

بِرِمَادٍ ... عُشَّاقِكَ

بِرُضَى ... (الْمَجْدُ لِأُمَّنَا كَانَكَا)

قَدْ طَهَّرْتَ الْقُلُوبَ

وَأَنْتَ

الآنقى

\*\*\*

غاندى

أيها المعلم

نجدك سلاماً

يا ملاذ... الحُبِّ

وأسطورة الحرية

بعصاك ومعزتك

وبمغزلك... نسجت درسا

درسا... لن ينضب

ولا يهجر

وأنت للسلم

مرسى

وبين الرجال... أنت الأوفى... أنت الأوفى

## غريب

اغلقِ المذيع

افتحِ النوافذة .... والأبواب

إني مُرتاب

افتحِ النوافذة .... لَعَلَّ نسمةً مِنَ العراق

افتحِ الأبواب .... لَعَلَّ طارقٍ مِنَ العراق

الرُّوحُ مُعلقٌ بِمِوَالٍ مِنَ

العراق

\*\*\*

إني أكادُ أَشكُّ في جسدي

الرُّوحُ هائمةٌ في ثنايا العراق

تلثمُ ثراهُ في وجدٍ

أصبحتُ غريباً في غُربتي

روحاً بلا

جسد

\*\*\*

أريدُ هواءَ .... هواءَ

مالي لا أَسْمُ

مالي لا أَسْمَعُ ... وأنا الرهيفُ السَّماعُ

مالي أترنِّحُ .... وأنا رشيَقَ المِلاحِ

مالي أُجَبِنُ .... حينَ يمرُّ اسمُ العراقِ

وأنا الفارسُ

الرَّمَّاحِ

\*\*\*

أشتاقُ لرغيفِ أُمِّي

حينَ تَعَجِنُ التُّرابَ بِمِلحِ

العراقِ

وتُحْمَرُّها بِطِيبِ

العراقِ

تضُرُّمُها بعشقِ

العراقُ

وتُخبِزُها بعنفوانٍ وكبرياءِ

العراقُ

ونتقاسمُ الحبَّ والخبزَ

هذه هي نكهتنا ... نكهةُ

العراق

## زمن الحجارة

- إلى ثوار الحجارة ١٩٩٢ -

في زمن الآهات ... نطقَ الحَجَرُ

وأصبح الإنسان ...

حَجَرُ

\*\*\*

عَفْوًا

يا حَجَرُ

مِن المَهْدِ ... سَلَكْتُ الدَّرْبَ

وَجَدْتُ نَفْسِي

بغَيْرِ مَأْوَى

ليس لي عنوان

غير ... الحَجْرُ  
وعلى مقاعد الحياة قيلَ لنا  
كُنَّا أَهْلَ جَهَالَةٍ ... نَعْبُدُ الحَجْرَ  
الآن نَطَقَ

الحَجْرُ

\*\*\*

تفوقتُ في قلبِ المحارةِ  
وغيضتُ تحتَ عباءةِ وعقالِ  
في جوفِ الظلالةِ  
لأبحثَ عن أحلامِ طفلٍ  
في جوفِ المغارةِ  
ما وجدتُ غيرَ أمٍّ تنوءُ الوجعَ  
قالتُ لي بمرارةٍ  
بقطراتِ الصليبِ  
الدافئةِ  
عليك ...

بالحجر

\*\*\*

عُذْرًا يَا سَيِّدَتِي

العذراء

اَهْمُّ وَاوَادٍ

وَالطِّفْلُ وَوَادٍ

وَعِطْرُهُ الْأَزْلِي

مَا زَالَ عَابِقُ

لَا تَيْأَسِ

سَيِّدَتِي

لَا تَحْزَنِي

ارْفَعِي جَدَائِلَكَ

ابْتَسِمِي

أَتَيْتُكَ بِهَدِيرٍ ... غَضَبُ

الحجر

\*\*\*

كُلُّ مَا آمَلُ  
يُدُّ طِفْلٌ .... يَرْفَعُ بَغْضَبُ  
كُلُّ مَا يُغْرِينِي  
قَبْضَةُ امْرَأَةٍ ... تَحْمِلُ بَغْضَبُ  
كُلُّ مَا أَهْوَى  
سَاعِدُ رَجُلٍ يَقْذِفُ ... بَغْضَبُ

\*\*\*

أَنَا  
أَنَا الْحَجْرُ  
أَيْنَمَا تَنْظُرُ  
أَيْنَمَا تَبْحَثُ  
فَوْقَ السُّطْحِ ... أَسْفَلَ التَّلِّ  
خَلْفَ النُّوَاذِ ... عِنْدَ الْأَبْوَابِ  
فِي كُلِّ الطَّرِيقَاتِ وَالْأَثْرِ  
أَنَا الْحَجْرُ  
وَعِنَوَانِي  
الْحَجْرُ

## قضيتنا الأُمِّيَّة

سأبتاعُ ... مناديل ورقية  
أدونُ عليها  
كُلَّ القرارات الأُمِّيَّة  
منْ قضيتنا الأُوليَّة ... وإلى العراقيَّة  
مجلسُ أمنٍ ... غبِيَّة تعسُفِيَّة  
يتحدثون بِاسمِ اللا ... إنسانيَّة  
وحوشٌ بشريَّة  
سرقوا وهشَّموا كلَّ ... هويَّة  
حَضاراتهم دَمويَّة ... سوداءُ همجيَّة  
هَمُّ مدافع نيترونيَّة ... ولنا نيرانُ بُرْكانيَّة  
هَمُّ طائراتٍ شبحيَّة ... ولنا أعاصيرُ سانديَّة  
هَمُّ قنابلُ ذريَّة ... ولنا زلازلُ تُسوناميَّة  
هَمُّ شياطينُ إنسيَّة ... ولنا الله ربُّ الكونيَّة  
همجيَّة وحشيَّة ... حرين كونيَّة !

وَيَدْعُونَ الْإِنْسَانِيَّةَ

\*\*\*

لا ترضى عنك ... لا ... لا  
حتى لو شطَّفْنَاهُمْ ... بِالْمَنَادِيلِ الْوَرَقِيَّةِ  
أَيْنَ عَوَاهِلُنَا ... وَرِكَامِ الْأُمْرَاءِ  
وَحُكَامِنَا الْإِنْقِلَابِيَّةِ  
الْمُشْطَفِينَ ... هُمْ بِالْمَنَادِيلِ الْوَرَقِيَّةِ  
حَدُّ نُخَاعِ  
العصبيَّةِ

\*\*\*

وَسَتَبْقَى قَضِيَّتَنَا ... قَضِيَّةَ  
لَا تُغْرِينَا عُهُودٌ ... وَرَدِيَّةَ  
وَكفَى أَحْلَاماً ... نَرَجِسِيَّةَ  
فِي الْأَمْرِ فَصَلْ مِنْ ... رَبِّ الْإِنْسَانِيَّةِ  
وَسَتَبْقَى قَضِيَّتَنَا ... قَضِيَّةَ  
وتبقى  
فلسطين ... عربيَّة ... عربيَّة

## في وطني

أنا إنسان  
وإن نحل هذا الجسد  
ووهنت العظام  
وغارت العروق .... وتقاسمت عليّ الدهورُ  
أقسمتُ  
أن لا أبيع نفسي لأي  
إنسان  
\*\*\*  
أنا طائرٌ  
حُرٌّ  
بل هزازٌ  
بعدد ألوان ريشي

أَنشِدُ كُلَّ الأَلْحَانِ  
ومراتعي كُلَّ السهول في بلادِي  
وَكُلَّ الوديانِ  
أَقْسَمْتُ  
لا أَنشُد... ولا أُغني  
إِلا لعشقي .... ووطني  
وَمِنْ رَحِيقِ الأَلْحَانِ  
مَنْ  
مَنْ مثلي؟  
يَعْفُو بِأَمَانِ  
في أَحْضَانِ وِطَنِ  
يَلْتَقِمُ مِنْ حُلْمَةِ نَهْرَيْنِ .... مِنْ أَنهَارِ الجَنَّةِ  
رِزْقُ  
وفاكِهَةٌ  
(ونخلٌ ورُّمانٌ)  
\*\*\*

سَأَبْقَى ذَاكَ الْمَهْصُورَ  
لَا أُطْطِئُ هَامَةً  
وَلَا أَخْشَى لَامَةً  
وَلَا تَخْدَعْنِي مِزَامِيرُ  
الْإِنْسِ وَالْجَانِ  
وَلَا تَغْشَى عَيْنِي أَبْخَرَةٌ  
وَلَا بَرِيقُ الثُّورِ  
وَسَأَبْقَى بِذَاكَ الْعُنْفُوانَ  
أُبَاهِي الدُّنْيَا كَالْمَلِكِ الْمُتَوَجِّهِ  
الْمُتَبَخَّرِ بِالصُّوْلِجَانِ

\*\*\*

لَا تُبَالِ يَا ابْنَ أُمِّي  
كِلَانًا لِثِمْنًا مِنْ شَهْدِ النَّهْرَانِ  
مَا بَعْدَهَا ظَمًا  
الْبَحْرِ أَحْيَانًا..... يَقْدِفُ عُثَاءً  
لِيُحْطَمَ وَيُخَيَّبَ..... آمَالِ الْخُبَّاءِ

نبقى ... ونحيا

في وطنٍ لا يلىق

إلا بالنجباء

إلا بالنجباء

# لا تشرق الشمس إلا في بلادي

- من مسرحية الحديقة التي لا تغيب عنها الشمس -

لا تشرق الشمس إلا في بلادي

لا ينير القمر إلا في بلادي

لا تنبت الباسقات العوالي إلا في بلادي

مَا أَجْمَلُ بِلَادِي ..... مَا أَجْمَلُ بِلَادِي

نَحْنُ الزُّهُور ..... نَحْنُ الْوَرُود

وفراشات راقصات

ندور في كل وادي

في كل الأقصي

نقول

لا تشرق الشمس إلا في بلادي

لا تشرق الشمس إلا في بلادي

لا تشرق إلا من أجل بلادي

## لَبَّيْكَ يَا أَبَا الْأَحْرَارِ

لَبَّيْكَ يَا أَبَا الْأَحْرَارِ ..... لِلْخَيْرِ فَاعِلِينَ  
لَبَّيْكَ يَا سَيِّدَ الْأَحْرَارِ ..... لِلْحُبِّ صَاغِرِينَ  
لَبَّيْكَ يَا مَدْرَسَةَ الْأَحْرَارِ ..... لِعِشْقِكَ مُتَمِّمِينَ  
لَبَّيْكَ ... لَبَّيْكَ ... تَلِيَّةَ الشُّهَدَاءِ  
لِلظُّلْمِ مُنْكَرِينَ وَبِالظُّلْمِ مُتَّصِرِينَ  
مِنَ الْقَيْدِ مُتَّحَرِّرِينَ ... وَلِشْرَبَةِ الْكُوْثْرِ مُتَّعِطَشِينَ  
بِأَهْلِ الْكِسَاءِ مُغْرَمِينَ  
لِلطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ ... عَاشِقِينَ  
العُشَّاقِ ... بِشْرَاكُمُ يَتَطَهَّرُونَ

\*\*\*

يَا خَيْرِ ... آلِ الْأَوْلِيِّينَ وَالْآخِرِينَ  
يَا فَخْرَ الْعَالَمِينَ .... يَا سَعْدَ الْمَظْلُومِينَ  
يَا مَنَارَةَ الْعَارِفِينَ .... وَنَجَاةَ الْعَارِقِينَ

يَا شَرَفَ الْخَلْقِ  
حُبُّكُمْ فَرَضٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ  
لَا صَلَاةَ إِلَّا بِذِكْرِكُمْ  
وَلَا جَنَّةَ إِلَّا بِحُبِّكُمْ  
يَا طَيِّبَةَ الدُّنْيَا  
ذِكْرُكُمْ مِسْكٌ وَرِيحِينَ  
جَفَاكُمْ جَهْلُ الْجَاهِلِينَ  
مَوَدَّتْكُمْ فَرَضًا  
وَالْحَقُّ يَدُورُ مَعَكُمْ  
يَا مَفَاتِيحَ الْعِلْمِ  
يَا كِرَامَ الْعَالَمِينَ  
طُوبَى لِلْمُحِبِّينَ  
طُوبَى لِلْمُغْرَمِينَ

## لُعْبَةٌ جَدِيدَةٌ

ارْمِي لُعْبَتَكَ الْقَدِيمَةَ  
أَصْبَحْتَ أَنْتِ لُعْبَةً  
الْأَنْظَارُ تَتَخَطَّفُكَ  
وَالْكَوَاسِرُ تَنْقُضُ  
لِتَحْظِيَ بِهِدِهِ ... الطَّرِيفَةُ

\*\*\*

ارْسَمِي بِأَهْدَابِكِ النَّاعِسَاتِ  
قَوْسَ فُزْحٍ بِالْوَانِ ... جَدِيدَةٌ  
لَا لَوْنَ يَشْبَهُ عَيْنَيْكَ  
الْوَدِيعَةُ  
أَنْتِ الْآنَ لُعْبَةٌ ... الدُّنْيَا  
وَعَجَائِبُهَا الْجَدِيدَةُ  
لَا تَمِيلِي عَلَى قُلُوبِ الْعَاشِقِينَ

مَيْلَ الفوارسِ

تمهلي رحمةً

بالعاشقين

أصحابِ القلوب ... الرهيفة

لا تُكشِرِ

تلكَ خطيئةً ... خطيئةً

\*\*\*

عينكِ الناعسات

تغفو على وسادةِ القمر

وتحلمُ أحلامًا ... سعيدة

أمسيتِ تلعبينِ لُعبتِكِ

القديمة

وأصبحتِ بكسرِ القلوبِ

لُعبةً جديدةً

واحدري ... حذرَ العواصفِ

الرعيذة

\*\*\*

كوني بياض كالثلج  
ورذاذ المطر  
قمرًا يتألاً  
هبي بشذا العود  
أبهجي القلوب  
وتمخّرتي ... في خيمتك  
أميرة  
عزيزة ... عزيزة

## العامرية

- إلى شهداء العامرية ( من مسرحية ألف ليلة وليلة ).

شكرًا لكم أيها الحضور  
إسمحوا لي أن أقدم لكم

قصيدة

من مدينة في ليلة سقطت فيها

ألف قذيفة وقذيفة

هدية باسم الإنسانية

وحضارات عتيده

ما سلم منها طفل

حتى في رحم أمه

أو على صدر حنون

خوف أن تكتب قصيدة

\*\*\*

قتلوا ومزَّقوا  
كُلَّ زهرةٍ وزهرة  
خَشيةً أَنْ ترضعَ عقيدة

\*\*\*

أين أنتم أيها الجموع !!!  
أين دستور المدينة  
ونهبُ الصَّحابة  
أين حمزةُ ورايةُ الشهادة  
أين صلى كُلُّ الأنبياء  
أين عرج إلى السماء  
أين قبلةُ الأولى لصحابة  
أناطحةُ السَّحاب!

\*\*\*

إن قُتلَ طفلٌ من هذا العراق  
وسأل  
رجلٌ من أقصى ... المغرب العربي

يومًا

قائلاً

أين صديقي

لقد كنّا أخوةً في الجنة

قَبْلَ الولادة

يُحْضِنُ بَعْضُنَا الْبَعْضَ ... وَنَحْلُمُ

مِنْ غَيْرِ وَسَادَةٍ

أَيْنَ ذَلِكَ الْمَلَكُ؟

أَيْنَ ذَلِكَ الْمَلَكُ؟

# مانديلا

مانديلا

العشاق مُكَبَّلون

كيف بعاشقٍ ... كبير

يعلو صهُوةً جياذٍ ... بضعاً وعشرين سنة

في دهالم القفارِ

لينحني ... في حضرة الحُبِّ

وليقدم ... زهرة العمر

على مذبحه ... الحُبِّ

برضا ... كالهَمَامِ

القشَعَمِ

\*\*\*

أَيُّهَا الحُبِّ

ما أروعك

حين تُكَبِّلُ العُمر  
والعشاقُ كُلُّ... رِضَى

العشاقُ ... نُبلاءُ

بلا ألقابٍ ... ونياشينُ

تُزهقُ الأنظارَ ...

كُنْتَ للحبِّ ... وسام

عُلِّقْتَ ... فِي القلوبِ

بين الأبطال

أَنْتَ الأشهُمُ

لا

المُرغَمُ

\*\*\*

سنلتقي ... يوماً

في أرضِ ... المحشرِ

وسأكون على ... رأس

الأشهادِ

أشهدُ أَمَامَ ... المَلَأِ  
أَنِّي ... مَا رَأَيْتَكَ قَطًّا  
إِلَّا شَعْبُكَ ... وَكَانَ بِكَ ... الأَسْعَدِ  
يَا رَاهِبَ السَّلَاطِينِ  
يَا سُلْطَانَ ... الحُبِّ  
يَا زَاهِدَ ... مَحْرَابِ الحَرِيَةِ  
قَدْ رَسَمْتَ بَسْنِينَ صَبْرِكَ  
عَلَى مَحْيَاكَ ... بِسْمَةِ

لَا

تُهْرَمُ

\*\*\*

مِنْ أَسْفَارِ يَسُوعَ

المَجْدِ

وَبصْدَى تَرَائِيلِ (تَلَّةِ الجُلُجَّةِ)

قَامَتْ

قِيَامَتَكَ تَسُوحُ مَعِ

مجری (أورانج)  
لتعلنُ ... إِنَّ لِلْحُبِّ

إِكْلِيًّا

مِنْ غُصْنِ أَخْضَرَ

لا

يُهْزَمُ

لا

يُهْزَمُ

## مطر

مَطْرٌ مَطْرٌ ... زُلَّالٌ هَطْلٌ

لَيْلٌ أَفْلٌ

خَيْرٌ حَفْلٌ

رِزْقٌ حَصْلٌ

فَقْرٌ رَجْلٌ

مَطْرٌ مَطْرٌ ... سَمَاءٌ نَهْلٌ

دُرٌّ نَبْلٌ

أَرِيحٌ هَبْلٌ

هَوَاءٌ خَصْلٌ

مَطْرٌ مَطْرٌ ... قَوْسٌ هَلِيلٌ

عَيْنٌ تَجْلٌ

جَعْلٌ وَصِلٌ

جُودٌ جَزَلٌ

قِيظٌ وَشَلٌ

مَطَرٌ مَطَرٌ ... نِعْمٌ حَمِلٌ

رِخَاءٌ سَهْلٌ

رِيَاشٌ فَضِلٌ

بِرٌّ جَعِلٌ

مَطَرٌ مَطَرٌ ... خَرِيرٌ رَتَلٌ

مَطَرٌ مَطَرٌ ... رِبِيعٌ جَدَلٌ

زَهْوَرٌ سَطَعٌ ... عِيدٌ يَطِلٌ

مَطَرٌ

مَطَرٌ

# مِلِكْتِي

لِي الْمَاضِي

وَالْحَاضِرِ لَكَ حَتَّى الْمَمَاتِي

مِلِكْتِي

خُطِّي بِرِيشَةِ عَيْنَيْكَ

مَا تَشَائِي

الْفَضْلُ مِنْكَ حُسْنًا

وَزَادِ

سَيِّدَتِي وَمَلِكْتِي

أَمْرَتِكَ عَلَى إِمَارَةٍ

قَلْبِي

أَتَحْفِي رَعِيَّتَكَ

بِالْوَدَادِ

وَشَدَّيِ الْخُصُومَةِ

بِسْمَةِ

وسهَامٍ ... اللَّحْظَاتِ  
وَأَنْعَمِي عَلَى الرَّعِيَّةِ  
هَبَّةِ الْقُبُلَاتِ  
لَا تَبْخُلِي وَزَيْدِي  
وَارْفِدِيَنِي بِوَفْدِ  
إِلَى قَلْبِ  
هَوَيْتِهِ ... فَهَوَانِي  
إِلَى لَا قَرَارِ  
فَأَظْنَانِي  
مَا الظَّنُّ فِيكَ بُخْلًا  
وَالجُودُ يَنْهَلُ مِنْكَ  
بِسَخَائِي  
عَطْفًا بِرَعِيَّةِ  
مَا يَبِغِي إِلَّا وَصَلَةَ  
اللقاءِ  
وَصَلَةَ لِقَاءِ

## فجر الحضارات

منذُ فَجَرَ الحَضَارَاتِ

شمسُ بلادي

نور العبادِ

لهبُ الشمسِ

هويةُ بلادي

مهبطُ الرسالاتِ

أرضُ الأنبياءِ

خيرُ أنبائي

مسلاقي

ملاحمُ مجدي

فخرُ ثراءِ

أرضي وسمائي

نارًا تَلْظَاهَا أعدائي

ثُرَى السَّوَادِ  
خَيْرُ عَطَاءِ  
زَلَالُ رَافِدِيهِ  
كُوثرُ السَّمَاءِ  
رَايَةُ بِلَادِي  
كَبْرِيَاءِي  
دُرُّرُ الْفَاطِ  
مَعَاجِمُ الشَّعْرَاءِ  
مِيَادِينُهُ خُضْرٌ  
عَابِقُ الْوَفَاءِ  
لَا تَشْرُقُ الشَّمْسُ  
إِلَّا فِي بِلَادِي  
عَاشَ الْعِرَاقِ  
عَاشَ الْعِرَاقِ

## نوروزي

يا نوروزيَّ العُمريِّ  
ناغي ربيعك بدلالٍ وغرورِ  
وتبخترِي بصولجانِ الربيعِ  
بين رعيتِك الورديِّ  
ارقصي مع الفراشاتِ على تيجانِ  
المروجِ  
لئُشَدَّ النسيمُ ... أريجِ عَطركِ  
وتردُّ الآهاتِ لحنِ الوجودِ  
وقطراتِ الندى ... تنسابُ كلالِيئِ  
من ثغرُكِ المنحوتِ  
واليعاسبُ ترقصُ وتُنشِي  
في ميادينِ أنفاسِكِ ... الرِّيِّ  
وشهدكُ العسليُّ ... سلسبيلِ

مِن فَمِ النجودِ  
وتصهّلُ الخيولُ في مروجِ ربيعِكِ  
ومن بريقِ عينيكِ أجفلتها  
الرعودِ

كوني كالغيثِ على القلوبِ  
ولتنبتِ براعمُكِ السمرَاءُ  
على ضفتي... قد آن يمينُ  
الوعودِ

للشمسِ نوروزي... غني  
مع شحاريرِ الصباحِ  
وجددي قَسَمَ العهودِ  
يا زهرة نوروز  
دعي النحلاتِ تُمازحُ... رحيقِكِ  
الرغيدَ

وفُزِحْ بِاللوانِ الصبايا تغدو  
بين الغديرِ والينابيعِ

تتدفقُ كعنفوانِكِ

العَتِيدِ

وطوقُ الشاحِحَاتِ تحرُّسِكِ

وياماتُ الجنانِ ... تُداعِبُكِ

بتنهيدِ

وتغازلُكِ الدُّنْيَا ... صبايَةً

حببتي أَنْتِ كوردستانِ ... يا راية

الرُّفُودِ

## هجرة

قالوا لماذا

الرحيل؟

قلتُ بأمرِ الرحمن

أَسْعَى

لأمر السماء

أُلبِّي

أَرْضُ اللهِ واسعة

والبحرُ أوسع

لعلِّي أغفو في رحمِ حوتٍ

ويملأُ البحرُ جوفي

وأتذكر ملحَ أرضي

الأرحامُ مُزقتُ في وطني

وسرقوا الملحَ

أَصْبَحَتِ الْوَرُودُ

بِلاَ أَلْوَانِ

وَالْعَصَافِيرُ

خَرَّسَتْ الْأَصْبَاحَ

وَالْفِئْرَانُ تُرْفِزِقُ

بِأَنْغَامِ الطَّاعُونَِ

قَوَارِضُ الْجُحُورِ

الَّتِي تَرَبَّصَتْ

بِنَا

تَقْضِمُ الرِّيحِينَ بِشْرَاهِةٍ

الْوَشْقِ

مَخَالِبُ غَدْرِ

تَنْهَشُ لَحْمِي

أَعْصَارُ رِجْزِ

لِوَاقِحِ خِسِّ

تَقَاسَمُوا السُّحْتِ

سأعودُ مِنْ جَوْفِ الحوتِ

على جُرْفِ

نهرِي

سأجرِفُ كُلَّ القوارِضِ

للجُحْرِ

ويبقى مِلْحُ أَرْضِي

أشهى وأشهى ...

شهد

## ضمائرُ للبيع

على أعتاب الضمير  
وفي أسواق النخاسة  
ضمائرُ للبيع  
بتنا نُحدِّقُ صوب السماء  
بعيون مكحلة بتراب خيبتنا  
نبحث صوب السماء  
عن عصفورةٍ حتى لو كانت متوفّةً  
تخلّقُ  
لعلها تحملُ حجارةً من سجيلٍ  
وتحملُ العبءَ عنا  
وعُرَاتنا الأبدِين  
أنهكتهم صولات أسِرّةٍ مخشّخةٍ

تعزفُ على وتر  
الشرف المسلوب  
حتى المسافحاتُ تتغنى بشرفها  
وعاهراتنا الساديات ما زالت تتلذذ  
بسوط الذلِّ ... تهتز بنواصل نياشينها  
وعلى أعتاب مفاخرهم  
باتوا عراة ... وبتنا  
عُراة ... عُراة

## هُزِّي

هُزِّي هُزِّي يَا نَوَاعِمَ  
عَلَى أَكْتافِ ثورِتي  
هُزِّي وَأَسْعِدِي رَعَادِيَدَ  
أُمَّتِي  
عَلَى مَذْبَحَةِ خُصْرِكِ  
هُتِكْتُ عَرُوسُ ثورِتي  
وَمُهْشَتُ حَيَائِي  
وَحَلِبْتُ ثروِتي  
المزادات  
فِي أسواقِ النخاسةِ  
جُمْلَةً وَاحِدَةً  
الْكُلُّ بِرِسمِ البِيعِ  
حَتَّى سَتائِرِ وَحدِتي

ومناديل جبهتي

للبيع

لا ممنوعاً... لا محظوراً

لا ضميراً... لا رادعاً

مُباحاً حتى النخاع

كُلُّ تاريخي... وأمجادي

وبهجتني

أين الآمان... أين الآمان

حُرَاسي

هم سُراقٌ... ضحكتي

وكتابي ورفقتي

اليوم مات عزوتي

وجلسوا على رُكام

عزتي

هُزِّي... هُزِّي

يا غيرتي

يا غيرتي

## وطنُ العِصافيرِ

يا ليت لي وطنُ العِصافيرِ  
نُحَلِّقُ بجناحِ الحِريةِ  
حولِ الجهاتِ الأربعةِ  
فوقِ الغيومِ السوداءِ  
نُرْفِرُ  
في سماءِ وطنِ مسلوبِ

\*\*\*

تتدلى قناديلها  
من فوقِ السحابِ  
بألوانِ قوسِ قزحِ  
تتأرجحِ  
تنثرُ رذاذَ البَرْدِ

على وجه الصباح  
نُحَلِّقُ من أول الفجر  
بتغريدةٍ كوردية  
به يانيت باش (صباح الخير)

\*\*\*

لا نطرق الأبواب  
الأبواب تُقلقنا ... تُمزِّقنا  
أعشاشنا  
بلا نوافذ وأبواب  
وكلمات  
قف ... ممنوع ... مغلق  
ديدن أهل الأرض  
وباسم الحرية ... (اقتسموا ثيابي بينهم)  
هُم المهجع  
ولنا المذبح  
ويُرَدِّدُون أناشيد الديمقراطية

بلحن النفاق  
بدرجة الإنسانية  
وتبقى لنا الأحلام  
على وسادة وطن  
الخالية

الشاعر

---

# المحتويات

5	المقدمة
7	أَرْحَلْ
9	أَفَّاكَ
12	أعراس العراق
15	أُمِّي
17	البحث عن الهوية
20	جيفارا
23	نوروز ثورتني
27	جبلُ سنجار
30	دَوَّارِ الحَبِّ
33	دعك عني
36	زهرة البنفسج
41	ستيني
43	سنعود
46	شذا
49	شكوى
52	طريق الأحران
56	عيد الأم
59	غاندي

62	غريب
65	زمن الحجارة
69	قضيتنا الأُممِيَّة
71	في وطني
75	لا تشرق الشمس إلا في بلادي
76	لبيك أبا الأحرار
78	لعبةٌ جديدة
81	العامرية
84	مانديلا
88	مطر
90	ملكتي
92	فجر الحضارات
94	نوروزي
97	هجرة
100	ضائرٌ للبيع
102	هزِّي
104	وطنُ العصافير
107	المحتويات



 /TafseerOffice

مكتب التفسير  
للطبع و النشر  
أربيل - الشارع الثلاثيني قرب المئارة المظفرية

+964 750 818 08 65  
www.al-tafseer.com  
tafseeroffice@Gmail.com